

شاعر العروبة،
الانسانية والمقاومة
سويح القاسم
11.5.1939-19.8.2014



رئيس تحرير صحيفة كل العرب 1991 - 2014

أشدُّ من الماء حزنًا

مفاتيح بيتك أرهاقها للغز.. مفتاح

قلبك: هل

يعرف الحب حقا؟ ألم يقتل الحزن

حباك؟ ماذا

تكون كراهية المتعبين الذين أحبهم

الظلم؟ ماذا

يكون إذن مطهر النار؟ ماذا تقول

مفاتيح بيتك

هذا المهدي بالهدم، تحت كراهية

الظالمين الذين

أحبهم الحب؟ كيف نحب إذن

مبغضينا؟

تقول مفاتيح بيتك يصمت مفتاح

قلبك: هل

أعرف الحب؟!

تبكي عذابا وخوفا: أحب المحبين حقا

ولا أكره المبغضين

أعني إلهي! أعني علي محنة

المؤمنين

أعني علي لعنة العاشقين

أحب المحبين حقا. ولا أكره المبغضين

أعني إلهي. أعني علي

وأطلق لسانني. وحرر يدي

وحرر مفاتيح بيتي

ومفتاح قلبي

أغثني إلهي. أغثني ضعيفا. أغثني

محمد بركة رئيس لجنة المتابعة العليا لقضايا الجماهير العربية؛

"رفع علم سوريا خراج عن المتابعة والضمير الوطني ولا احد يزاود علينا"

*قرار لجنة المتابعة كان بالإجماع أن لا يرفع أي علم سوى العلم الفلسطيني
*من رفع الاعلام السورية لم يصرف النظر عن شهادتنا الأبرار فحسب
إنما اعتدى على الأغلبية الساحقة من الآلاف المؤلفة التي جاءت لتشارك في الفعالية
*هنالك تفاوت في تجنيد الأحزاب للمشاركين، ولكن هذا
موضوع للنقاش في لجنة المتابعة وليس في وسائل الإعلام

حاوره: علي ابو الهيجاء

وتابع قائلاً: "أضف الى ذلك، لو كنت لتعد من رفع الاعلام، فهم نفر لا يتعدون الـ 10 أشخاص، فلا يعقل ان يفرض عشرة أشخاص مهما كانت دوافعهم على الآلاف ممن جاؤوا ليشاركوا في يوم الأرض، وهنا يسأل السؤال... من انتصر على من؟ لا أحد، بل شعبنا هو الخاسر....، وكل هذه المناوشات كانت مؤذية لأخلاقنا ومؤذية لوحدتنا".

وفي رده على الأصوات المطالبة بمعاينة من لم يحترم قرار المتابعة، وفيما اذا كانت هنالك خطوات عملية بهذا الخصوص،

قال بركة: "هذا الموضوع سيكون على طاولة المتابعة، ولكن في هذا الوقت كما تعلم فإننا منشغلون بمسيرة الروحة اليوم، وقد دعوت لإجتماع لسكرتارية اللجنة اليوم بعد انتهاء المسيرة من أجل وضع خطوات قادمة وفورية فيما يتعلق بشلال الدم في غزة، وبعد ذلك سيتم مناقشة الموضوع واتخاذ قرارات بشأنه".

أما عن محاولة لجنة المتابعة منع منير منصور رئيس لجنة انصار السجين من إلقاء كلمة خلال المهرجان، قال

محمد بركة: "لم تكن هنالك كلمة مخططة لمنير منصور خلال المهرجان الخطابي، وهناك شخص حاول اقحامه على المنصة ومنحه كلمة على المنبر، وقد عاد هذا الشخص واعتذر على ما قام به لأنه لم ينسق ذلك معنا، نحن لم ننس الأسرى في ترتيباتنا بل على العكس، كانت لدينا رسالة جاءت من قلب سجن الجلبوع من الاسيرين أمير مخول ووضاح البزري، وقد قرأناها بأسمهم عن المنصة، وهذه كانت الفقرة المخصصة للأسرى، لذا ومنعاً لطيل الوقت رفضنا بدايةً كلمة منير منصور، إلا انه اعتلى المنصة دون اذن، وبدلاً من ان يلقي كلمة توحد الصفوف اختار ان يزاود علينا بشكل غير مرض، وقال كلمات لا تحترم المناسبة، ومع ذلك فإن ردنا عليه ان لا احد يزاود على المتابعة التي تضع حقوق الاسرى على رأسها، ولدينا لجنة منبثقة عننا تهتم بشؤون الأسرى، ولا نريد العظة لا من منير ولا من غيره". وعن ما اذا كانت المشاركة في المسيرة على قدر التوقعات قال بركة: "ان المشاركة كانت جيدة ومن رأى حشد المسيرة عندما وصلنا الى ساحة المهرجان في سوق عرابية كان ليعرف ان الحضور جيد، لا اقل انه جيد جداً ولكن كان جيداً، وكل سرعة الإحباط واليأس التي يعاني منها مجتمعنا فلا مكان لها، وبدل من ان ننمي هذه المشاعر، تعالوا ننمي مشاعر المشاركة والتشديد، هذا ما هو مطلوب من كل الأحزاب وكل الغيورين على مصلحة شعبنا، وانا اعجب ممن لا يحضر ثم يعتب على انه لم يكن هنالك حضور". وتابع رداً على سؤال لموقع العرب: "هنالك تفاوت في تجنيد الأحزاب للمشاركين، ولكن هذا موضوع للنقاش في لجنة المتابعة وليس في وسائل الإعلام".

أعرب محمد بركة رئيس لجنة المتابعة العليا لقضايا الجماهير العربية عن سخطه وامتعاضه واسفه في الوقت ذاته ازاء المناوشات والانشقاقات التي شهدتها مسيرة يوم الأرض الخالد أمس الجمعة في مدينة عرابية بعد قيام نفر برفع الاعلام السورية على الرغم من قرار المتابعة بأن تكون مسيرة وحدوية ترفع فيها الاعلام الفلسطينية فقط، وهو مشهد بات يتكرر في السنوات الأخيرة ومنذ اندلاع الحرب الأهلية في سوريا، وفي كل عام يتسبب بمناوشات تصل حد

التلاسن والتشابك بالأيدي.

وقال محمد بركة في حديث خاص لموقع العرب وصحيفة كل العرب اليوم: "إن قرارات لجنة المتابعة كانت واضحة ليس بتحصيل حاصل، إنما بعد نقاش مطول، بحيث اتفقت مركبات المتابعة على ان لا يرفع أي علم سوى العلم الفلسطيني". واضاف بركة: "أنا أسف لما حدث في أمس، فلو كانت مثل هذه المناوشات تصلح في أي سنة من السنوات الماضية وهي لا تصلح، ما كان من الممكن تحملها

أمس، ففي الوقت الذي كنا نجلس فيه على المنصة ونتابع الأخبار التي تأتي تباعاً من غزة العزة، وفي الوقت الذي كنا فيه نعد الشهداء هناك، كنا نرى هذه المشاهد التي لا يتحملها ضمير ولا عقل ولا أخلاق".

وعن خلفية المناوشات التي حدثت وتسببت بتفريق المسيرة قال محمد بركة لموقع العرب: "في البداية بلغت وأنا على المنصة أن احدهم رفع علم جبهة النصرة، وقد حصلت مناوشات أثر ذلك ولكن تم تفادي الموضوع واحتوائه، ولكن بعد ذلك رفع العلم السوري في أكثر من مكان وحدثت مناوشات اكبر، وهنا اتساءل، كيف يمكن ان نقبل بهذه المناوشات بينما أبناء شعبنا في غزة يجري اصطيادهم وهم عزل أبرياء إلا بإيمانهم بحقهم بالعودة الى ديارهم؟ هذا مشهد ليس فقط فيه خروج عن قرارات لجنة المتابعة إنما خروج عن ضميرنا الوطني".

ورد رئيس لجنة المتابعة العليا محمد بركة على تساؤل لموقع العرب حول هوية رافعي الاعلام السورية في المسيرة، بحيث اتهمت فيه جهات عديدة ونشرت فيديوهات بينت نشاط من حركة ابناء البلد ورئيس الحركة الأسير المحرر محمد كناعنة أبو اسعد، وقال: "أنا لا اريد ان اوزع اتهامات بالاسم، ولكن من رفع الاعلام وكان موضع الخلاف لم يكن من أهلنا في الجولان، إنما من أهلنا في الداخل الفلسطيني، وعليه بدلاً ان نرجح الإجماع وخاصة أمام شلال الدم الذي تقوم به اسرائيل في غزة كانت هذه المشاهد هي بمثابة اعتداء على خصوصية المناسبة، فمن رفع الاعلام السورية لم يصرف النظر عن شهادتنا الأبرار فحسب إنما اعتدى على الأغلبية الساحقة من الآلاف المؤلفة التي جاءت لتشارك في الفعالية".

مسؤول التحرير: سعيد عدوي

*المقالات المنشورة تعبر عن آراء اصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير *المواد المرسله لا ترد الى اصحابها سواء نشرت ام لم تنشر *المواد غير الموقعة تهمل / ويحق للكاتب طلب الاحتفاظ باسمه لدى هيئة التحرير *الاعلانات على مسؤولية اصحابها

صاحب الامتياز

شركة كل العرب م.ض

المحرر المسؤول والمدير العام

فايز اشتيوي

كل العرب ٢

صحيفة الجماهير العربية

اسبوعية، سياسية، ثقافية

الناصره-عمارة لوييس دانيال-النمساوي

ص.ب ٤٣٠-ميكود ١٦٠٠٠، فاكسيميليا ٠٤/٦٥٦٩٨٨٧

تلفون ٠٤/٦٥٥٨٠٠٠

فاكسيميليا قسم الاعلانات ٠٤/٦٤٦١٨١٢